مسيرة الصّلاة الخاصّة باسبوع الوحدة

١٨ ك٢: نَسيرُ مَعاً ونَتَحَدَّث

قراءات:

تك ١١/١-٩ قِصَّة بُرج بابِل وإرث تَنوّعنا

مز ٣٤/١١-١٨ " تَعالوا... واسمَعوا" اللّه يَدعونا إلى الحِوار

أعمال ٢/١-١٢ حُلولُ الرّوح القُدُس، عَطِيّة التَّفَهُّم

لو ٢٤/١٣-٢٥ المُحادَثَة مع يَسوع القائِمِ من بَينِ الأمواتِ على طَريقِ عِمّاوس.

تَامّل

إنَّ السَّيرَ مع اللّه بِتَواضُعٍ يَعني السَّيرَ مِثلَ شَعبٍ يَتَحَدَّثُ أفرادُهُ بَعضَهُم إلى بَعض ويَتَحَدَّثونَ إلى اللّه، إنَّهُم في حالَةِ إصغاءٍ تامٍّ لِمّا يَسمَعون. إحتِفالُنا بأُسبوعِ الوَحدة بينَ المَسيحِيين يَبدَأُ إذاً بالتَّفكيرِ حَولَ مَقاطِع كِتابِيَّة تُرَكِّزُ على أمرٍ أساسِيّ: أن نَتَحَدَّثَ إلى بَعضِنا البَعض. هذا ما يَخلُقُ الإنفِتاحَ على الآخَر، تَقاسُم ما هوَ مُشتَرَك مَعَهُ والإصغاء إلى ما هوَ مُختَلِف بانتِباه.

تَدعونا خِبرَةُ القِيامَة إلى وَحدةٍ عَميقَةٍ في المَسيح. إنَّ مُتابَعَةَ الحَديث فيما بَينَنا ومع يَسوع- حَتّى عِندَما نَكونُ تائِهين- تُتيحُ لَنا السَّيرَ مَعاً نَحوَ الوَحدَة.

صلاة

أيُّها الرَّبُّ يَسوع، إنَّكَ تَدعونا إلى حِوارِ حُبٍّ مَعَك. إفتَحْ قُلوبَنا كي نَتَمَكَّنَ من مُشارَكَةِ صَلاتِكَ للآبِ كي نَكونَ واحِداً فيُصبِحَ سَيرَنا مَعاً وَسيلَةً تُقَرِّبُنا أكثَر فأكثَر من بَعضِنا البَعض. آمين.

١٩ك٢ نَسيرُ مع جَسَدِ المَسيح المَكسور

قراءات

حز ٣٧/١-١٤ "أتُرى تَحيا هذهِ العِظام"

مز ٢٢/١-٨ عَبدُ الرَّبّ المَهزوء به والمُهان، يَصرُخُ نَحوَ اللّه

عبرا ١٣/١٢-١٦ الدَّعوَةُ للذّهاب إلى لِقاءِ يسوع "خارِج المُخَيَّم"

لو ٢٢/١٤-٢٣ يَسوع يَكسرُ الخُبز، مُقَدِّماً ذاتَهُ قَبلَ آلامِه

تامّل

السَّيرُ مع اللّه بِتَواضُعٍ يَعني أن نَسمَعَ نِداءَهُ ونَخرُجَ من أماكِنَ للرّاحَةِ الخاصَّة بِنا فنُرافِقُ الآخَرين، وبِشَكلٍ خاصّ المُتألِّمين مِنهُم وكم هُم كُثُر في عالَمِ اليَوم.

عِندما "نَخرُجُ من المُخيَّم" نَلتَقي بالمُتألِّمين والمُبعِدين ونرى فيهم آلام المَصلوب.

السَّيرُ مع جَسدِ المَسيح المَكسور يَعني أن نَكتَشِفَ كَيفِيَّة العَيشِ مَعاً بِطَريقَةٍ إفخارستِيَّة، مُتَقاسِمين خُبزَنا مع الجائِعين والفُقَراء. ألَم يَقُلْ البابا بنديكتوس السّادس عَشَر بأنَّ الإفخارستيا لا تَعني فَقَط الإحتِفالَ بِهذا السِّرّ، إنَّما عَيشهُ أيضاً.

صلاة

يا إلَه الرَّحمَة، لقَد ماتَ إبنُكَ على الصَّليب لكي يُلغيَ بِجَسَدِهِ المَكسور كُلّ انقِساماتِنا رُغمَ ذلِكَ فقَد صَلَبناهُ أيضاً وأيضاً بِفِعلِ شِقاقاتِنا. سِرْ إلى جانِبِنا حَتّى نَبلُغَ اليَومَ الّذي يُمكِنُنا فيهِ أن نَتقاسَمَ جَسَداً واحِداً وكأساً واحِدة على المَذبَحِ نَفسه. أنتَ إلَه الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَةِ والسَّلام. آمين

٢٠ك٢ نَسيرُ نَحوَ الحُرِيَّة

قراءات

خر ١/١٥-٢٢ القابِلات يُطِعنَ الشَّريعَةَ الإلَهيَّة خِلافاً لأوامِرِ الفِرعَون

مز ١٧/١-٦ الصَّلاةُ الواثِقَة من قِبلِ الّذي يَنفَتِحُ على اللّه

٢ كور ٣/١٧-١٨ حُرِيَّةُ أبناء اللّه في المَسيح

يو ٤/٤-٢٦ الحَديثُ مع يسوع يَقودُ السّامريَّة إلى حَياةٍ أكثَر حُرِيَّة

تامّل

السَّيرُ مع اللّه بِتَواضُعٍ يَعني دائِماً الذَّهابَ نَحوَ الحُرِيَّة الّتي يَهِبُها لِكُلِّ النّاس، وتَلقيها. لِقاءُ يسوع بالسّامريّةِ قُربَ البِئر يَقودُنا نَحوَ عُبورٍ تَدريجِيّ من التَّمييزِ الجائِرِ والحُكم المُسبَق إلى الحُرِيَّة. الصَّلاةُ "بالرّوحِ والحَقّ" هيَ المَطلوبَة، فبِفَضلِها نَستَطيعُ أن نَتَحَرَّرَ من كُلِّ ما يُبعِدُنا عن الحَياةِ المُشتَرَكة، الحَياة بِمِلئِها. على ضَوءِ مَجدِ المَسيح، نَتَعلَّمُ أن نرى بَعضَنا حَقيقَةً، مُماثِلينَ المَسيح أكثَر فأكثَر فنَصِلُ بذلِكَ إلى مِلءِ الوَحدَة المَسيحيَّة.

صلاة

أيُّها الإلَه الّذي يُحَرِّرُنا، نَشكُرُكَ على العَزمِ والإيمانِ المَوجود في قُلوبِ كُلّ الّذينَ يُجاهِدون من أجلِ الكَرامَةِ ومِلءِ الحَياة. أرسِلْ لَنا روحَكَ القُدّوس كي تُحَرِّرَنا الحَقيقَة فنَستَطيعُ أن نُعلِنَ بِصَوتٍ واحِدٍ حُبَّكَ للعالَم. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَة والسَّلام آمين.

٢١ك٢ نَسيرُ كأبناءِ الأرض

قراءات

لاويين ٢٥/٨–١٧ الأرضُ هيَ للخَيرِ العامّ ولَيسَ لِتَحقيقِ مَكاسِب شَخصِيَّة

مز ٦٥/٥–١٣ إنهِمار نعمَة اللّه بغَزارَةٍ على الأرض

روم ٨/١٨–٢٥ كُلّ الخَليقَة تَنتَظِرُ الخَلاص

يو ٩/١–١١ طين، جسَد، ماء يسوع يَتمّ شِفاءً

تامّل

إذ نَحنُ مَدعُوّون للسَّيرِ بتَواضُعٍ مع اللّه، فعَلينا ألاَّ نَنسى أبداً بأنّنا جُزءٌ لا يَتَجَزأُ من الخَليقَةِ والمُستَفيدونَ من عَطايا اللّه. تاريخُ المَسيحيَّة هوَ تاريخُ فِداء للبَشَريَّةِ جَمعاء. يُمكِنُ أن يُشكِّلَ شِفاءَ يسوع للأعمَى نَوعاً من الصَّدمَة، كيفَ تَفَلَ في الأرضِ وصَنَعَ طيناً من ريقِه، إلاَّ أنَّ هذا الشِّفاء يَتَناسَقُ بِشَكلٍ عامٍّ مع إيمانِنا بأنَّ العالَمَ المَخلوقَ يُساهِمُ في مُخَطَّطِ اللّه الّذي يَقودُنا إلى الحَياةِ الجَّديدَة.

من جِهَةٍ أخرى، تَجعَلُنا العِنايَةَ بالأرضِ نَطرَحُ أسئِلةً أساسِيَّةً مثلاً: كيفَ يَستَطيعُ البَشَرُ العَيشَ في قَلبِ الخَليقَة بطَريقَةٍ أكثَرَ إنسانيَّة للجَّميع. نَشجب مَخاطِر إستِغلال الأرض ذُكِرَ في العَهدِ القَديم، لاسِيَما في التَّعليماتِ المُعطاة في سِفرِ اللاّوِيّين في سَنَةِ اليوبيل. على الجَّميعِ أن يَستَفيدوا من خَيراتِ الأرض.

صلاة

يا إلَه الحَياة، نَرفَعُ إلَيكَ الشُّكرَ لأجلِ الأرض وكُلّ الّذينَ يَعتَنونَ بِها ويَجعَلونَها خَصبَة. فليُساعِدنا روحَ الحَياة لنُدرِكَ بأنّنا أعضاءُ هذا الخَلق، حَيثُ كُلّ شَيء مُترابِط. فلنَتَعلَّم أن نُحِبَّ الأرض، أن نُصغيَ إلَيها عِندَما تَئِنّ. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَة والسَّلام. آمين.

٢٢ ك٢ نَسيرُ كأصدِقاء يسوع

قراءات

نشيد ١/٥–٨ الحُبّ والمَحبوبَة

مز ١٣٩/١–٦ لقَد بَحثتَ عَنّي وعَرفتَني

٣يو ٢–٨ نَستَقبلُ أصدِقاءَنا في المَسيح

يو ١٥/١٢–١٧ أدعوكُم أصدِقائي

تامّل

السَّيرُ بِتَواضُعٍ مع اللّه لا يَعني السَّير وحدَنا، بَل السَّير مع مَن هم العَلامات الحَيَّة لِحُضورِ اللّه بَينَنا، السَّير مع أصدِقائِنا. إنَّ صَداقَةَ يَسوع لِكُلٍّ مِنّا تُحَوِّلُنا وتَسمو بِعَلاقاتِنا مع عائِلاتِنا ومع المُجتَمَع. هيَ تُخبِرُنا عن حُبٍّ عَميقٍ لا يَنتَهي.

ماذا يَطلُبُ الرَّبُّ من المَدعُوّينَ للسَّيرِ مع يَسوع وأصدِقائِه؟ هذا النِّداء للدُّخولِ في صَداقَةٍ مع يسوع ومع أصدِقائِهِ طَريقَة مُختَلِفَة لِفَهمِ وَحدَة المَسيحيّين الّتي نُصَلّي لأجلِها.

في هذا الأُسبوع، فحَجُّنا نَحوَ الوَحدَة يَتَطَلَّبُ مِنّا السَّيرَ بِتَواضُعٍ مع اللّه– مع، ومِثلَ أصدِقاء يسوع.

صلاة

مُنذُ اللَّحظَةِ الأولى لِوُجودِنا، قَدَّمتَ لَنا يا يسوع صَداقَتَك. إنَّ حُبَّكَ يَجمَعُ كُلّ الشُّعوب، لاسِيَما تِلكَ الّتي يَتِمُّ استِبعادَها أو رَفضَها بِسَبَبِ الطَّبَقَةِ الإجتِماعيَّة، العِرق أو اللَّون وكُلّها حَواجِز وَضَعَها البَشَر. إملأنا من الثِّقَةِ والكَرامَةِ الّتي فيكَ كي نَتَمَكَّنَ من السَّيرِ مُتَضامِنينَ مع بَعضِنا البَعض كأبناءِ اللّه. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَةِ والسَّلام آمين.

٢٣ ك٢ نَسيرُ أبعَد من الحَواجِز

قراءات

راعوت ٤/١٣–١٨ ذريّة راعوت وبوز

مز ١١٣ اللّه هوَ سَنَدُ الّذينَ هُم أكثَر فَقراً

عبر ٢/١٣–١٦ يسوع كَسَر حائِطَ العَداوة الّذي كانَ يَفصُلُ بَينَنا

متى ١٥/٢١–٢٨ يسوع والكِنعانيَّة

تامّل

السَّيرُ بِتَواضُعٍ مع اللّه يَعني تَخَطّي الحَواجِز الّتي تُقسَمُ وتُلحِقُ الأذَى بأبناءِ اللّه. في عالَمٍ تُصبِحُ فيهِ الحَواجِزُ الدّينيَّة كَثيرَة وصَعبَة التَّخطّي، على المَسيحِيّين الّذينَ صاروا من الأقليّاتِ أن يَتَنبَّهوا لأهَميَّةِ الحِوارِ والتَّعاوُنِ بَعضهُم مع بَعض. السَّيرُ مع اللّه يَتَطَلَّبُ في أيّامِنا هَذِه، أن نَتَخَطّى الأسوارَ الّتي تَفصُلُنا عن باقي المَسيحيّين وعن المُؤمِنينَ من الدِّيانات الأُخرى. الحَجُّ نَحوَ وَحدَة المَسيحيّين يَفتَرِضُ أن نَمشيَ بِتَواضُعٍ مع اللّه، مُتَخَطّينَ الحَواجِزَ الّتي تَفصُلُنا.

صلاة

أيُّها الآب، سامِحْ أنانيّتنا، أحكامَنا المُسبَقَة، إزدِراءَنا للآخَرين، فهذِهِ كُلّها أسوارٌ نَبنيها باستِمرارٍ وهيَ تَقسِمُ كَنيسَتَنا الواحِدَة وتَفصِلُنا عن سائِرِ الكَنائِس، الأشخاص أو الدِّيانات الّتي نَعتَبِرُها أقَلّ أهَميَّة مِنّا. فليُعطِنا روحَكَ القُدّوس الشَّجاعَةَ لِهَدمِ الحَواجِزِ الّتي تُبعِدُنا عن الآخَرين فنَستَطيعُ أن نُعلِنَ مع المَسيحِ كَلِمَةَ الحُبّ مُرفَقَةً بالإنسِجامِ والوَحدَة في العالَمِ أجمَع. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَة والسَّلام آمين.

وقفة تأمّليّة

- ما هيَ أسوارُ الإنقِسام الّتي تَفصِلُ المَسيحيّين في مُجتَمِعِنا؟
- ما هيَ أسوارُ الإنقِسام الّتي تَفصِلُ المَسيحيّين عن الدِّياناتِ الأُخرى في مُجتَمَعِنا؟
- ما هيَ أوجُه الشَّبَه والإختِلاف بينَ الحَواجِز الّتي تَفصِلُ المَسيحيّين عن بَعضِهِم من جِهَةٍ وعن اتِّباعِ الدِّيانات المُختَلِفَة من جِهةٍ أُخرى؟

٢٤ نَسيرُ مُتَضامِنين

قراءات

عدد ١/٢٧–١١ حَق الميراث للنِّساء

مز ١٥ من سَيَتِمُّ استِقبالَهُ في مَعبَدِ اللّه؟

أعمال ٢/٤٣–٤٧ كانَ كُلُّ شَيء مُشتَرَكاً بينَ التَّلاميذ

لو ١٠/٣٥–٣٧ السّامري الرَّحيم

تامّل

السَّيرُ بِتَواضُعٍ مع اللّه يَعني السَّيرَ بِتَضامُنٍ مع كُلّ الّذينَ يُناضِلونَ لأجلِ العَدالَة والسَّلام. هُناكَ سُؤالٌ يَطرَحُ نَفسَهُ في هذا الأُسبوع: ما هيَ الوَحدةُ الّتي نَبحَثُ عَنها؟

الكَنيسَةُ مَدعُوَّةٌ لِتَكونَ أداةَ اللّه الّتي تَحمِلُ الشِّفاءَ والمُصالَحة حَيثُ يوجَدُ انقِسام وحِقد. نَجِدُ في مَثَلِ السّامريّ الصّالِح كانَ أوَّلُ مَن قَلِقَ لِمَصيرِ الرَّجُل المَتروك على قارِعَةِ الطَّريق. لَقَد أعلَنَ بِتَصَرُّفِهِ المُتَضامِن، الرَّجاء والرّاحَة الّتي يُقَدِّمُها الإنجيل. السَّيرُ بِتَواضُعٍ مع اللّه هو إذاً السَّير مع كُلّ الّذينَ يَبحَثونَ عن العَدالَةِ والرَّحمَة.

صلاة

يا رَبّ، أنتَ ثالوثٌ وتُقَدِّمُ لَنا بِحَياتِكَ نَموذَجاً فَريداً للإعتِمادِ على الآخَرِ وللعَلاقاتِ المَبنيَّة على الحُبِّ والتَّضامُن. إجعَلْنا مُتَّحِدينَ على صورَتِكَ. عَلِّمنا أن نَتَقاسَمَ الرَّجاءَ مع كُلّ الّذينَ يُناضِلونَ من أجلِ الحَياة في كُلِّ مَكانٍ من العالَم. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَة والسَّلام. آمين

٢٥ك٢ نَسيرُ مُحتَفِلين

قراءات

حبقوق ٣/١٧-١٩	نَفرَحُ في وَقتِ المَتاعِب
مز ١٠٠	حَمدُ اللّه لأجلِ الأرضِ كُلّها
فيليبي ٤/٤-٩	نَفرَحُ في الرَّبِّ في جَميعِ الأوقات
لو ١/٤٦-٥٥	نَشيدُ مريَم

تامّل

السَّيرُ بِتَواضُعٍ مع اللّه يَعني السَّيرَ والإحتِفال. إنَّ قِراءات الكِتاب المُقَدَّس لِهذا اليَوم مُفعَمَةً بالأمَلِ والسُّرور، فالنَّبيُّ حبقوق يَفرَحُ بالرَّبِّ في فَترَةِ الجَّفاف وضُعف المَحاصيل. اللّه يَسيرُ مع شَعبِهِ ويُرافِقُهُ في المَصاعِب: هذا التّأكيدُ يَجعَلُنا نَحتَفِلُ بالرَّجاء. العَذراءُ مريَم ذَهَبتْ إلى نَسيبَتِها أليصابات لتَحتَفِلَ بِحَملِها فَكانَتْ التَّعظِمة نَشيدَ رَجاء رَفَعتهُ نَحوَ اللّه قَبلَ أن تَضَعَ مَولودَها. وبولُس من سِجنِهِ حَثَّ جَماعَةَ فيليبّي لِتُعَظِّمَ الرَّبّ. ففي الكِتابِ المُقَدَّس الإحتِفالُ باللّه والرَّجاء بأمانَتِهِ مُرتَبِطانِ ارتِباطاً وَثيقاً.

فاحتِفالُنا هذا مُتَجَذِّرٌ في الرَّجاءِ بِتَحقيقِ صَلاة المَسيح: "لِيَكونوا واحِداً" عِندما يَشاءُ اللّه ذلِكَ وبالوَسائِلِ الّتي يُريدُها. وَحدَهُ اللّه يَستَطيعُ أم يَمنَحَنا هذهِ الوَحدَة. السَّيرُ نَحوَ الوَحدَة المَسيحيَّة يَتَطَلَّبُ أن نَمشِيَ بِتَواضُعٍ مع اللّه بالإحتِفال، الصَّلاةِ والرَّجاء.

صلاة

يا إلَهَ النِّعَم، فليَملأ روحَكَ القُدّوس جَماعاتنا فَرَحاً ورَغبَةً بالإحتِفالِ بك. أحيي رَجاءَنا وادعَمْ قَرارَنا كي نَستَطيعَ السَّيرَ مُتَحِدّينَ بالمَحبَّة، رافِعينَ صَوتَ تَسبيحٍ واحِد، مُرَنِّمينَ صَلاةً واحِدة. أنتَ إلَهُ الحَياة، قُدْنا نَحوَ العَدالَة والسَّلام. آمين